

14 - تفسير الجلالين - سورة البقرة الآية) 282 (القسم الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفع وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. مم رينا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

في تفسير الجنائين وصلنا الى آية الدين مئتين واثنتين وثمانين سم يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلي الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراхمين - 00:00:26

قال الله تعالى في سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه والي يكتب بينكم كاذب بالعدل ولا يأبى كاتب ان يكتب كما علمه الله. فليكتب - 00:00:49

الله ربها ولا يبخس منه شيئا. فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليعمل الوليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون - 00:01:16

من الشهداء ان تصل احداها فتذكرة احداها الاخر. ولا يأبى الشهداء ولا تسأموا ان تكتبا صغيرا او كبيرا الى اجله. ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتباوا. الا ان تكون تجارة حاضرة - 00:01:45

تديرون ما بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها وشهادوا اذا تباعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد. وان تفعلوا فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله. والله بكل شيء عليم قال المفسر رحمة الله قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم تعاملتم بدين كسل - 00:02:15

قلم وقرض الى اجل مسمى. يقول الشيخ اذا تداينتم بدين اذا تعاملتم تعاملتم بالديون ضرب مثالين السلام وعبر بالكاف الى التمثيل كسلام وقرض. سلم وهناك نوع اخر وهو دين المعروف هو ان يشتري السلعة - 00:02:55

فيقبضها ناجزا ويؤخر الثمن. هذا دين. نوع من الدين معروف لكن ضرب الشيخ بمثالين اخرين. السلم هو عكس ذلك هو ان يقدم الثمن المشتري ينقد الثمن والبائع يأتي بالسلعة فيما بعد - 00:03:25

لكنها تكون على موصوف على موصوف في الذمة. السلم هو ان يكون ايش على موصوف في الذمة واضح الكلام ذا ولا مو باوضح؟ اذا كان على معين فهو دين عادي - 00:03:48

اه نقد النقد هو ان ينقد الثمن المجلس ويستلم المتأمن المجلس سلم واستلم كما يقولونها وهذا هذا نقد سمي نقدا لانه منقوص واما الدين فهو ان يؤخر احدهما - 00:04:07

يؤخر احدهما اذا كان معينا واضح؟ اشتري منه سيارته المعروفة وقال بي كم؟ قال بي عشرة الاف فدفع العشرة الاف وقال تأثيرك السيارة ان شاء الله المعينة التي يعرفها صار العقد على عين معينة معروفة - 00:04:37

غير صفة الصفة التي تكون بالصفة هذا معينة هذا دين وان كان نقده الثمن لان السلعة لم تأتي بعد. هذا نوع من الدين واضح لكن اذا اشتراها بالصفات ليست معينة. قال اريد سيارة ها - 00:05:04

بيضاء نوع كذا موديل كذا سنة كذا طراز كذا الموصفات كذا يعني ايش الصفة فقط ليست في العين. اشتري من التاجر ماذا يحصل احيانا في بيع الجوالات الهواتف ها يطلبها بالصفة - 00:05:29

او بالبيع عن طريق شو اسمه هذى الواقع تطبيقات بيع بالصفة يعطيها نموذج ويبيعها بالصفة واضح ويدفع الثمن ولا يشتري

حاجة معينة سالينا واحد والبيع بالصفة هو ما يعرف ببيعه بيع الانواع البيع النموذج - 00:05:48

طيب هذا نوع من الدين لكن الثمن مقدم والغزو معروف ان يستلف منه او يستلف شيئاً مما يتموه سواء كان نقداً او قد يستلف منه شيئاً ثم يرد بدله يستلف منه - 00:06:16

قمحاً فیأکله طحيناً ويرد بدلها. هذا نوع من من القرظ مثل ما افترض النبي صلی الله عليه وسلم اه ابتداً افترض بکراً ثم قضى بکراً خيراً منه افترض ابنه في حديث عبد الله بن عمرو - 00:06:35

ثم رد خيراً منها هذا هو نوع من الدين قال بدينهم. هم الى اجل مسمى الى اجل مسمى معلوم فاكتبوه استيضاً ودفعاً للنزاع. هم. وليكتب هذا الامر عندهم انه للاستحباب. انه للاستحباب المؤكد - 00:06:55

والى اجل مسمى. اكتبوه بالاجال وقول الى اجل مسمى وصف كاشف لانه قد يكون الدين القرض غير مؤجل متى ما تيسر معه لانه قصد به الارفاق. لكن غالباً الناس يفترضون الى - 00:07:16

سواء في الديون او في في القرظ الى اجل مسمى مسمى اي معروف بينكم اعلنتموه في التنبيه على ان هذا هو الاصل في الديون اكتبوه اي هذا الدين وهذا الاجل - 00:07:41

ولا يعني انه لا يصح الا الى اجل مسمى لا لكنه يصح الدين لكن الاجل لاجل من اجل دفع النزاع والقرض هل يتوجه بالتأجيل لو افترض من شخص مالا - 00:08:00

على انه يعطيه ايام بعد سنة يرده له بعد سنة. والمعروف انه يرد بدلها منه من جنسه اذا كان يرد بدلها منه من جنسه فهو قرض ها هو ارض - 00:08:29

هذا اه هل يتتأجل اذا اجل بمعنى ليس للمقرض عليكم السلام ليس للمقرض ان يتتعجل الوفاء. مثل الدين. الدين ليس له ان يتتعجل الوفاء لان الدين مقابل معاملة فيها فيها ربح سواء ربح في الثمن او في - 00:08:45

وفي تصريف السلعة المهم انه ربح الزبون كثير من البااعة يدأين الناس لاجل ان يكسب الزبائن ليس قصده الالفاظ بهم ولا شيء. المهم القرض لا ليس فيه ليس فيه الا الارفاق المجرد باحسان. فالجمهور - 00:09:21

العلماء يقولون لا يتتعجل لو قال لاتيك به بعد سنة ثم هذا احتاجه بعد شهر. فقال له يا فلان رد لي القبض انا احتجت لانه معجل حتى لو اجلوه. ها - 00:09:44

كان افضل ان يمهلة الا اذا كان معسراً فالمعسر بابه اخر. فنظرة الى ميسرة مثل ما تقدم كان في الموسم في الميسير اي نعم الى اجل مسمى فاكتبوه. استيضاً. هم - 00:10:00

يعني هذه الحكمة والعلة ودفعاً للنزاع وفي التنبيه له انه لمصلحة الناس مصلحة الناس فليس للوجوب وليس على سبيل الوجوب وهذا قول الجمهور. نعم وليكتب كتاب الدين. ما كتاب؟ لا كتاب. كتاب الدين. كتاب الدين؟ هم - 00:10:23

بينكم كاتب بالعدل بالحق في كتابته لا يزيد في المال والاجل ولا ينقص. هم. يعني هو اللي يكتب ايضاً اللام هذه اللام لامر في قوله وليكتب اذا دخلت على المضارع حولته الى امر. هو يكتب اصلها اصلها فعل المضارع يكتب - 00:10:50

فلما دخلت عليه لام الامر الساكنة هذى ها حولته الى فعل امر بينكم كاتب بالعدل. كاتب صفة لكن بالعدل هذه اه لصفة الكتابة والكاتب صفة الشخص العدل صفة الكتابة ان تكون كتابة عادلة - 00:11:15

بحيث لا يزيد في شيء ولا يظلم ولا يحرف ولا ينقص. هم بالعدل بالحق. اية سمو اهل التوثيق هذا يسمونهم كتاب العدل نعم ولا يأبى يمتنع كاتب من ان يكتبا اذا دعي اليها - 00:11:42

كما علمه الله اي فضله بالكتابة فلا يبخل بها. والكاف متعلقة بـأبى. هم. يقول فيها اباء اي ولا يمتنع هذه للنهاية لذلك جزمت الفعل لاحظت انه يأبى بدون الف بعدها - 00:12:08

بقوا عليها الفتحة مجزومة بالنهي بلا ناحية بمعنى لا يمتنع كاتب هذا فاعل فاعل يأبى الكاتب الذي علمه الله الكتاب لا يأبى وهذا ايضاً نهي منهم من قال انه على - 00:12:32

على التحرير ان يحرم عليه مم ومنهم من قال للكراهة يكره له ذلك لكن الظاهر انه للتحريم بقيد وهو ان لا يكون عليه ظرر من جهة
ولانه جاء في الاية في اخرها ولا يضار كاتب - 00:12:53

ولا شهيد وايضا من لا اه ان لا يوجد غيره تكون عليه فرض كفاية وجب عليك في مكان ما فيه الا كاتب واحد يعرف الكتاب المقصود
بالكاتب كاتب اللي يعرف الكتابة. فقالوا له اكتب لنا هذا الدين فقال لا - 00:13:17

هنا يقال له ما في غيرك فيجب عليك ظاهر الاية. لكن لو وجد كتاب ناس يعرفون الكتابة صار لا يجب عليه لانه برضو كفاية بالنسبة
للكاتبين ومنهم من قال اصلا لا يجب لان الكتابة نفسها لا تجب - 00:13:38

واضح لان هو ذا الكتابة تقيد هذا فرع على وجوب الكتابة كما علمه الله ان يكتب اذا دعي اليها اي الى الكتابة اذا دعي اليها اذا قيل
له اكتب كما علمه الله - 00:14:00

اي فضله بالكتاب نعم هو الذي علمه. كل هؤلاء الناس الذين تعلموا في الكتاب في المدارس لكن من الذي علمهم الله عز وجل.
من الذي هيأ الاسباب من الذي فتح او فتق ذهنه - 00:14:23

ليعي الكلام والكتابة ويتصور الحروف رسمها واسماءها. الله كم ممن دخل الكتاب وخرج كما كان ما تعلم علمه الله كما قال عز وجل
في عيسى ويعمله الكتاب والحكمة. قال العلماء يعلمه الكتاب وهو الكلام هو في الصغر - 00:14:43

يعلمه الكتاب اي كتاب الكتابة كان معيسى كاتبا لان امه ادخلته في الكتاب تعلم الكتاب اي فضله بالكتابة فلا يدخل بها والكاف متعلقة
بيأتي اي كافي كما. ها كما علمه الله - 00:15:05

تعليق يعني كما ان الله علمه الكتابة فلا يأتي راجعة الى هنا يعني ليست راجعة الى قولهوليكتب هذا مقصوده ها انها راجعة الى جملة
ولا يا اباء وليس راجعة الى جملة ولويكتب - 00:15:27

وليكتب ها لكن لا يأتي كما ان الله علمه وامتن عليه. فمن شكر النعمة ان ان يحسن الى عباد الله كما احسن الله اليه ايوة فليكتب
فليكتب تأكيد والي ملي والي ملي. مم. يملي الكاتب - 00:15:57

الذى عليه الثانية يمل يمل. فليكتب يقول تأكيد كرر قولهوليكتب بينكم كاتب. ثم قال فليكتب كرر الامر لتأكيده كرر الامر لتأكيده.
وقوله اليوم للأصلحة يملي يمل يمل ان بلا ميم او بلا واحده - 00:16:18

وتضيف الياء من الاملاء املأوا ان تملي عليه املاء واملاء واليوم ليل اظهر اللام المشددة. ولذلك المفسر قال يمل شدد ها يمل يمل
يممل ويملي مم واليوم الملل ايضا هذا امر - 00:16:50

واليوم ليل الذي عليه الحق الدين لانه المشهود عليه فيقر ليعلم ما عليهم. هو الذي اذا انا او يقر او يملأ امامه ويقر يعني اذا كاتب
يجلس ثم يقولون استدان فلان اما الذي عليه الحق الذي عليه الدين يقول اشهد اني - 00:17:20

استدنت من فلان ابن فلان قدر كذا وكذا صاع من الشعير بقيمة كذا وكذا من الدرهم ها الى اجل كذا وكذا ثم شهد فلان وشهد فلان
واذا كان الشوك كاتب هو الشاهد يكتبون - 00:17:50

عادة دوخات والمواثيق القديمة. اذا كان الكاتب هو احد الشهود يقول شهد فلان يسموني اسم الشاهد. ثم يقول وكتب فلان ليش هو
كتب مقال كتبه فلان الواو على عايدة على - 00:18:10

وعائدة هذى واو عطف يعني هو شهد وكتب. من قال شهد فلان انتهينا منها يصير وكتبوا فلان شهد وكتب فلان هذى واو عطف يعني
انه شاهد شهد. فصار بعض الكتاب في الكتب في المؤلفات اذا كتبوا مقدمة كتابه ها - 00:18:31

يقول وكتب فلان هو يقلد الوثائق القديمة لكن ما في شهادة فلابد نحملها على شيء يعني نقول اه حملة لا بد ان احملها على شيء او
تكون واو استئنافية ما لها داعي - 00:18:56

لا يقول ان ام لا او زور هذا الكلام في نفسه وكتبه هو يعني يصير والا ما لا داعي ما تكون الا في الشهادات هذى المهم انه يملي عليه
الحق هو الذي يملي او يملي بحضوره ويقر - 00:19:19

نعقد لا يحسن فقال ايش بعدها يقول فان كان فليعمل وليه بالعدل كما سيأتي نعم وليتق الله رب في املائه. هم. ولا يبخس ينقص منه

اي الحق شيئاً فان كان الهدي وليتق الله ربه. الظمير يتق الله ربه واما راجع كما اظهر المصنف - 00:19:38

المتاع المفسر انه الممللي انه الذي عليه الحق يتقي الله ربه في املاءه لا يقلل بيخس المشتري عفوا البائع شيئاً او عائدة للكاتب فليتق الله ايضاً لا بيخس منه شيئاً. يكتب كما املي عليه - 00:20:06

فهو مهتم بالعود الى الممللي والى الكاتب فين كانه؟ شيئاً فان كان الذي عليه الحق سفيها مبذراً او ضعيفاً عن الاملاء لصغر او كبر او لا يستطيع ان يمل هو لخرس او جهل باللغة او نحو ذلك - 00:20:31

فاليملي الوليه متولي امره من والد ووصي وقيم ومتترجم بالعدل. يقول فان كان الذي عليه الحق سواء ديناً او قرضاً او نحوها هو المستحق عليه هنا رجع اليه كل الحقوق الثابتة سواء حقوق - 00:20:56

اموال او مقابل اموال كمثل عليه عوض جنایات يقر بها او مهر قربه او نحو ذلك حق فان كان سفيها اي مبذراً لا يبالي اشتري هذا الكتاب بعشرين ريال ثم ما اهمه قال هذا اكتب بخمسين - 00:21:20

لا يبالي هذا ما ما يقال لا ي ملي هو لانه لا يبالي شيء سفيه مبذر هذا المقصود بالسفر. السفة هنا التبذير. السفة هنا الذي سفيه في المال هذا لا ي ملي وليه - 00:21:56

وهذه قاعدة وهي ان الله عز وجل حجر على السفهاء والضعفاء قال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي كتب الله لكم التي جعل الله لكم آآ وهي الاية لا تؤتي السفهاء اموالكم عبر باموالكم هكذا مع انها هي اموال هؤلاء - 00:22:17

المقصود اموال بعضكم بعضاً. سماها مالا للولي. من حيث انه يجب عليه ان يحفظها كما يحفظ ماله وليس مال الملك واضح؟ ايه اه لان قال في اخرها بعد قال وادفعوا اليهم اموالهم - 00:22:41

هنا قال ابن عباس السفاء السفهاء اليتامي والنساء لها يحسن اليتيم الصغير الذي فإذا هنا الذي سفيه الذي يبذر لا ي ملي عليه لانه محجور عليه او ضعيفاً عن الاملاء لصغر او كبر يعني كبر في السن جداً لا او لا يستطيع ان يمل هو - 00:23:03

بخرس او جهل باللغة ما يستطيع ان ي ملي لانه جاهل هو اخرس فهنا ينوب عنه وليه الذي صار ولها عليه فولي السفيه هو من اقربه او يولي عليه السلطان وكذلك الصغير. قال من المتولي امره من والد ووصي وقيم ومتترجم. وهذا مترجم في من يجهل اللغة - 00:23:35

من يجهل اللغة مترجمها يسمع منه ها ثم ي ملي على الكادر. الكاتب لا يأخذ مباشرة منه. هم. وهذا معنون به القيم يقيم على وقف وقيم على وقف قيم على على على ايتام - 00:24:09

نعم لان الوصي هو من يوصي له والده. والقيم من من يقيمه الوالي. اه في الحاكم ختام ليس لهم ولهم ولا وصي الحاكم القاضي يكون قيماً على شأنه. فینیب من يقوم عليهم فيصیر هو القيم. ما يسمی يسمی القيم. نعم - 00:24:29

العدل نعم واستشهدوا بالعدل واستشهدوا اشهدوا على الدين بالعدل راجعة الى قوله فليميل الباء في قوله بالعدل راجعة فليمللي الولي بالعدل نعم. واستشهدوا على الدين. شهيدين. شاهدين من رجالكم اي بالغي المسلمين الاحرار - 00:24:53

عندك هنا بالغين على بالي اي بس الان المضاف اذا اشي رجالكم لعلها البالغين المسلمين الاحرار هنا العبارة فيها تحتاج لحظة شوف الشرع يمكن الحاشي يمكن فيها شيء لعلها بالغ رجالكم - 00:25:19

على كل اه المراد بالبالغين لانه عبر بالرجال لكن من اين اخذ اشتراط ام اشتراط البلوغ فواضح من الرجال وصفهم بالرجولة والاسلام اخذه من الظمير سارجع لكم شأنكم انتم كأنه قال رجالكم انتم ليخرج ايش - 00:26:37

رجال الغيرة مثل ما في اية المائدة او اخران من غيركم قال من غيركم اي من غير المسلمين. للضرورة آآ نعم الاحرار كذلك لان الاصل في الشهادة واستشهدوا وشهادوا وهذا ايضاً حملوه على الاستحباب المؤكد. نعم - 00:27:08

فان لم يكوننا اي شهيدان رجلين فرجل وامرأتان يشهادون. مم. من لم يكونوا الشهيد ان لم يكون رجلين هم نقص عن العدد فلا بد من رجل وامرأتان فلا بد من رجل وامرأتين - 00:27:39

نعم بنفس الصفة عدول امرأتان عدلتان رجل وامرأتان المرفوع على اما على الابتداء او على فعل محنوف فيشهد رجل وامرأة

واضح اما على الابتداء فرجل وامرأةان يشهد ان يصير يصير او فيشهد رجل وامرأته او فيكفي رجل وامرأته المهم انه مرفوع اما على الفاعلية او على - 00:28:04

الابتدائي اشهد اني ممن ترضون من الشهاء لدینه وعدالته. نعم. هذا هو لابد. لابد ان يكون مرضيا من النساء والرجال وتعدد النساء وتعدد النساء لاجل ان تضل تنسي احداها الشهادة لنقص عقل - 00:28:40

وضبطهن فتذكرة بالتحفيف والتشديد. مم. يقول انما اشترط النساء العدد في النساء لانهن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اليست ليست احداكن شهادة واحدة. شهادة امرأتين برجل واحد. هذا من نقصان عقلها - 00:29:06

المراد بالنقصان العقل يعني ضعف الذاكرة تنسي انت ظل قال تنسي ضلال النسيان ان تشهوها احداها فتذكرة بالتحفيف والتشديد يعني في بالتحفيف فتذكرة وبالتشديد فتذكرة القراءتان سبعيتان متواترتان - 00:29:30

فتذكرة وتنسى احداها الذاكرة الاخرى الناسبية. هم. الاحداها هذا فاعل الاخرى مفعول به. تذكرة احداها مع ان ابهم تذكرة احداها الاخرى ولكن المراد ان الذاكرة هي الاولى. تذكرة الناسبية - 00:29:58

ابوة وجمل الاذكار جملة جملة محل العلة اي لتذكر ان ضلت ودخلت على الضلال لأن لانه سببه. وفي قراءة بكسر ان شرطية بكسر انها لا يقول - 00:30:23

ان تضل احداها. من صارت علة عن هذى للتعديل يعني العلة ان لو ظلت احداها تذكرة الاخرى. فلذلك قالوا جملة الاذكار محل العلة. جملة الاذكار هي قولها ان تضل هذى هي - 00:30:49

هذه يقول كان قال لو ظلت احداها لاجل لو ظلت ثم قالوا وفي قراءة بكسر ان يصير ان تضل احداها. الجملة استثنافية شرطية اقرأ في القراءتي بكثير ان وفي القراءة بكسر ان شرطية. ورفع تذكرة استثناف جوابه بعد. في قراءة - 00:31:15

ان تضل احداها او فتذكرة على القراءة مرفوعة على الاستثناف لماذا على الاستثناف؟ لأنها لو كانت يكون هناك شرط محنوف كانت شرطية وكانت شرطية يكون جوابها مجزوما. مع ان هنا موجود الشرط - 00:31:51

حرف الشرط وفعل الشرط تضل والجواب غير موجود لأنها تذكرة مرفوعة وكانت اه مجزومة صارت جواب الشرط ولذلك ايه؟ قال ورفع تذكرة او تذكرة عن القراءتين استثناف ورفع تذكرة استثناف - 00:32:30

بناء على انها جملة مشتعلة تذكرة احداها الاخرى طيب بعده ايش يقول؟ فجوابه ولا يأبى الشهاء اذا مات. هذا هو اذا ما دعوا يصير استثناف تقف استثناف وتوقف. جوابه جواب الشرط اين جواب الشرط؟ على على القول بان ان - 00:32:55

ان تضل احداها فتذكرة ان تظل احداها او فتذكرة القراءة في الرفع. ها؟ احداها الاخرى. اين الجواب؟ جواب الشرط الولا يا ابا الشهاء اذا ماتوا. هم لكن على القراءة الثانية لا - 00:33:27

التي معنا ليست محتاجة الى هذا. لأن ان ليست شرطية لا تكون ولا يا ابا الشهاء جملة استثنافية. نقف عندها على على هذا ونكملا ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل - 00:33:52

ترى على ان ولا يأبى استثنافية ليست يعني الشيخ رحمة الله آلاما دخل في ان شرطية عربة لها الله اعلم وسلم وببارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:34:10

الله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. بناتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:34:38